Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد مضى على وفاتها ثلاثون عاما، ومع ذلك فمن المألوف أن يرى الناس ابراهيم على قبر هذه السيدة يوم المولد من كل عام يجلس الى القبر وينشد أمامه « أمن تذكر جيران بذي سلم »، وهو مطلع قصيدة البردة » المشهورة بنفس النغمة التي اعتاد صبيان الكتاب أن يرددوها بها، وبين الحين والحين تتساقط الدموع من عينيه، وفاء لهذه السيدة.

وقصة « مجرم رغم أنفه » مأساة انسان مظلوم أوقفته الأقدار على طريق الجريمة، فاقترفها على الرغم منه دفاعا عن فتاة لم ترع له واجب الوفاء، وهو لا يجد من يستمع الى مأساته، وكأن العالم يصم آذانه حتى عن مجرد الاستماع لهاته المأساة.

وقصة « سهرت منه الليالي » التي سميت بها المجموعة قصة انسانية عميقة، تكشف عن جانب الحنان الإنساني لدى المرأة المحبة لزوجها، فرغم ما تلقاه من سوء عشرته، وقبيح معاملته وشراسته، ورغم الشكوى المريرة من أفعاله، ومن اعوجاج سلوكه وقسوته — لا تستطيع أن تستمع الى نصح خالتها بفراقه، ويغلبها الحنان عليه، فلا تطيق أن يرتفع صوت بالقرب من غرفته ينغص عليه نومه.

أما قصة « نزهة رائقة » فهي تصوير لمعاناة الحياة في رحلة كان المفروض أن تكون ترفيهية، فاذا فيها من المتاعب والمنغصات والمفارقات ما جعلها كارثة يستعاذ بالله من وقائعها، لولا أسلوب الكاتب